

دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس

The role of the university in enhancing social security among Palestinian university students from the perspective of psychology students

*د. علي لطفي قشمر

¹ جامعة الاستقلال - اريحا/ فلسطين(افلسطين)، alilutfe@gmail.com

تاريخ النشر: 2024 /12/31

تاريخ القبول: 2024/12/19

تاريخ الاستلام: 2024/11/23

ملخص

الأمن المجتمعي حاجة رئيسية في ازدهار الوطن وتقدمه، وهو الضامن لتحقيق السلامة للأفراد والجماعات في وجه المخاطر الداخلية والاجتماعية، وذلك ينعكس على بناء مجتمع حديث يسهم في الحفاظ على الإنجازات والمكتسبات. هدفت الدراسة للتعرف إلى أهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (485) طلبة قسم علم النفس بالجامعات الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة لقياس دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس. وتم التحقق من دلالات صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي ذو أهمية مرتفعة وواقع متوسط، ووجود فروق دالة احصائياً بين أهمية وواقع دور الجامعة. وفي ضوء نتائج الدراسة تم الخروج بمجموعة من التوصيات من أبرزها تعيين مرشدين نفسيين في كافة الجامعات بما يتناسب مع أعداد الطلبة لما لدوره من أهمية مرتفعة، وعمل برامج تطوير قدرات المرشدين النفسيين لتنمية الأمن المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: فلسطين، الأمن المجتمعي، الجامعات الفلسطينية، قسم علم النفس.

Abstract:

Community security is a key necessity for the prosperity and advancement of a nation, and it is the guarantor of ensuring the safety of individuals and groups against internal and social risks. This reflects the building of a modern society that contributes to preserving achievements and gains.

The study aimed to identify the role of universities in promoting community security among Palestinian university students from the perspective of psychology students.

The study adopted a descriptive-analytical approach, and the sample consisted of 485 psychology students from Palestinian universities. To achieve the study's objectives, a questionnaire was developed to measure the role of universities in promoting community security among Palestinian students from the perspective of psychology students.

The validity and reliability of the questionnaire were verified. The results showed that the role of the university in promoting community security was of high importance but had an average level of implementation, with statistically significant differences between the importance and the reality of the university's role.

Based on the study results, a set of recommendations were made, the most important of which is the appointment of psychological counselors in all universities in proportion to the number of students due to the significant role they play, and the development of programs to enhance the abilities of psychological counselors to promote community security.

Keywords: Palestine, Community Security, Palestinian Universities, Psychology Department.

المقدمة:

تُعد الهشاشة الاجتماعية التي قد تواجهها المجتمعات نتيجة حتمية للصراعات، والأزمات، وانتشار الأمراض، وجائحة كورونا مثال واضح على أحد العوامل التي تؤثر على الأمن المجتمعي. لذلك، يصبح من الضروري تعزيز السياسات والإجراءات المتعلقة بحماية الأمن المجتمعي، مع التركيز على قضايا الهجرة واللجوء، باعتبارها تحديًا جوهريًا لتماسك هوية المجتمع واستقراره ولعناصر الأمن المجتمعي الأساسية.

والأمن المجتمعي يمثل حاجة أساسية لازدهار الوطن وتقدمه، حيث يعد الضامن لتحقيق سلامة الأفراد والجماعات في مواجهة التحديات الداخلية والاجتماعية. ينعكس ذلك إيجابيًا على بناء مجتمع حديث قادر على صون مكتسباته وإنجازاته. يُعرف الأمن المجتمعي بقدرته على تمكين الأفراد والفئات الاجتماعية من الحفاظ على خصائصهم الأساسية في ظل الظروف المتغيرة والتهديدات، سواء كانت فعلية أو محتملة. ويكمن دوره في تمكين المجتمع من البقاء والحفاظ على نفسه ضمن بيئة تحقق شروطاً مقبولة للأفراد والجماعات. في جوهره، يعكس الأمن المجتمعي قدرة المجتمع على حماية هويته الجماعية من أي تهديدات، وهو مصدر إلهام يدفع للعمل والإبداع، ويعزز الحفاظ على الهوية الوطنية. (ميروك، 2021).

يُعتبر الأمن المجتمعي أحد العوامل الحاسمة في تحديد مستوى تطور الدول ورفاهية الأفراد الذين يعيشون فيها أو يقيمون بها. فهو يرتبط باتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تقليل المخاطر التي تهدد الإنسان والبيئة، مما يساهم في تهيئة ظروف ملائمة للحياة، والبقاء، والتطور. هذا بدوره يعزز من الجاذبية الاقتصادية والسياحية للدولة (Ziobro، 2020).

وكغيره من القطاعات الأمنية، يتأثر الأمن المجتمعي بمجموعة من العوامل، مثل اللغة، والثقافة، والدين، والهوية الوطنية، والعادات والتقاليد، خاصة في ظل تصاعد موجات الهجرة واللجوء التي تؤثر بشكل مباشر في الهوية الاجتماعية للمجتمع). (العميري، 2019).

الأمن المجتمعي يُعتبر نهجًا يركز على تعزيز رؤية مجتمعية لفهم وتوفير الأمن، حيث يتمحور حول تحسين العلاقات بين المجتمعات والسلطات والمؤسسات، بالإضافة إلى تعزيز السلوكيات التي تدعم هذا الهدف. تعتمد هذه العملية على التقييمات التشاركية والتخطيط المشترك، مما يساهم في تحقيق مجموعة واسعة من التحسينات الأمنية والتنمية وفقًا لأولويات المجتمعات نفسها .

ومن خلال هذا النهج، يمكن تحقيق خدمات أفضل، وتقليل الإقصاء الاجتماعي، وتعزيز الروابط بين الفئات الاجتماعية، بالإضافة إلى دعم الحكم الديمقراطي، مما يؤدي إلى خلق بيئة أكثر أمانًا. ويُعرف الأمن المجتمعي على أنه حالة يشعر فيها الأفراد بالحماية والتقدير كأعضاء في المجتمع. تتحقق هذه الحالة من خلال توفير آليات تضمن قدرة

المجتمعات على التعبير عن احتياجاتها الأمنية، بالتزامن مع تعزيز القدرات المحلية والمؤسسية والاستعداد للاستجابة لها بشكل فعال. (Bennett, 2014).

يرتبط الأمن المجتمعي ارتباطاً وثيقاً بمختلف مكونات الحياة الاجتماعية، حيث يهدف إلى توفير الحماية والطمأنينة على مستوى جميع النظم الاجتماعية، بما في ذلك الأنظمة الاقتصادية، والصحية، والتعليمية، والثقافية. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تبني عدة وسائل، أبرزها الإرشاد والتوعية بغرس القيم الإيجابية .

تتم هذه العملية من خلال الأدوات والوسائل التي تُشرف عليها الأجهزة المعنية والمؤسسات المجتمعية، والتي تعمل على توفير بيئة رقابية فعالة لضمان استدامة الأنشطة المتعددة داخل المجتمع بطريقة تدعم الاستقرار والأمن.. (كريم، 2020)

وقد أكدت تقارير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بأن طبيعة الأمن المجتمعي تعتمد على وجود حالة من الأمان للمجتمع وأفراده مع توافر الخدمات التعليمية، والإعلامية، والصحية وسعي مؤسسات الدولة إلى تنمية وتعزيز رأس المال البشري. (Caballero–Anthony, 2015)

ويتأثر الأمن المجتمعي بمتغيرات مختلفة: مكان العمل والأسرة، والقاعدة الاجتماعية والاقتصادية، والعوامل البيئية، ومكان الإقامة، والانتماء الديني، ومستوى التعليم، والعنف المنزلي، والإدمان في الأسرة والمجتمع (Nowtuzi & Fooladi, 2009; Manafi, 2003).

يُعتبر الأمن الفكري أحد الركائز الأساسية للأمن المجتمعي، نظراً لما يمثله من أبعاد استراتيجية تؤثر على الأمن القومي. يرتبط الأمن الفكري بهوية المجتمع وثقافته وقيمه، التي تدعو إلى تعزيز أمن الوطن والمواطن، وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع، مما يمنحهم القدرة على مواجهة التحديات التي تهدد الهوية الوطنية .

كما يسهم الأمن الفكري في التصدي للأفكار الهدامة التي قد تؤثر سلباً على مختلف جوانب الحياة المجتمعية والفكرية والسياسية والاقتصادية. وبدوره، يدعم الأمن الفكري تطوير الفكر السليم للشعوب والمجتمعات وتنميته بعيداً عن مظاهر التطرف والمغالاة في السلوكيات والممارسات السلبية، مما يعزز من ازدهار الدول وتقدمها .

ويؤدي الأمن الفكري أيضاً إلى تعزيز نزاهة الفكر الفردي من خلال المعتقدات والممارسات الإيجابية، مما يسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع وأمنه، ويدعم استمرارية التنمية والازدهار. (Mataalkah, 2021).

لذا، يصبح من الضروري التعرف على واقع وأهمية الإجراءات التي تتبناها المؤسسات التعليمية للحد من السلوكيات السلبية التي تؤثر على الأمن المجتمعي، والعمل على تعزيز هذا الأمن لتحقيق النمو والازدهار. تُعد المؤسسات التربوية

من أبرز الجهات التي تساهم في تحقيق هذه الأهداف، حيث تُؤسس لهذا الأمن منذ مراحل الطفولة، مما يُسهم في غرس القيم الإيجابية لدى الأجيال الناشئة.

كما تُنشط بالجامعات مسؤولية متزايدة ضمن المؤسسات التربوية لتحقيق هذه الغاية، إذ تلعب دورًا محوريًا في توجيه الطلاب نحو الفكر السليم، وتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية والأمنية، مما يعزز من قدرتهم على المساهمة في بناء مجتمع آمن ومستقر يدعم التنمية المستدامة. (مبروك، 2021).

تفرض التحولات الاجتماعية والثقافية السلبية التي يشهدها المجتمع الحديث تحديات كبيرة تتجلى في ظهور أنماط حياة جديدة ومتنوعة. وفي ظل هذه التحديات، يصبح من الضروري البحث عن أساليب فعالة لتعزيز الأمن المجتمعي للأجيال القادمة .

تلعب الجامعات دورًا محوريًا في هذا السياق، حيث يقع على عاتقها الجزء الأكبر من المسؤولية لتحقيق هذه الغاية. ويظهر ذلك من خلال جهودها في معالجة المشكلات الشخصية والاجتماعية التي تؤثر على الأمن المجتمعي للطلبة، بما في ذلك تعزيز الوعي بأهمية الأمن المجتمعي وتنمية الرغبة في المساهمة بتحقيقه .

كما تسهم الجامعات في تقليل المشكلات الاجتماعية من خلال توفير بيئة داعمة تُشجع على بناء علاقات اجتماعية إيجابية وبناءة بين الطلبة، مما يساهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والارتقاء بمستوى الأمن المجتمعي بشكل شامل .

(Shmeleva, Kislyakov, Luneva, & Maltseva, 2015)

تلعب الجامعة دورًا محوريًا في تحقيق الأمن المجتمعي، حيث تسهم بشكل فعال في تقليل السلوكيات السلبية بين الشباب من خلال مساعدتهم على التعامل مع التحديات والمشكلات التي تواجههم بطريقة إيجابية. كما أنها تُعد الشباب للانتقال إلى المواطنة الصالحة، مما يعزز من دورهم في بناء مجتمع متماسك ومستقر .

تتجلى مساهمة الجامعة في تحقيق الأمن المجتمعي عبر مجموعة من المهام الأساسية، مثل تنفيذ البرامج والأنشطة التي تُعزز القيم والمهارات الاجتماعية، وتُرسخ الانتماء الوطني، وتزيد من الوعي السياسي، وتنمي الجوانب المعرفية والانفعالية والمهنية لدى الطلبة . بالإضافة إلى ذلك، تلعب الجامعة دورًا مهمًا في توعية الإدارة العليا وموظفيها بأهمية التوقعات الإيجابية العالية، وتقديم الدعم والتوجيه اللازمين لضمان شعور الطلبة بالتقدير، والأمن، والحماية، والاهتمام .

كما تعمل الجامعة على تحفيز الطلبة على التعلم، وفهم ما يتوقع منهم، واحترام التنوع. وتشمل هذه الجهود أيضًا تعزيز الروابط مع العائلات وأفراد الحي والمجتمع، بما في ذلك نشطاء المجتمع وكبار السن، بهدف الإسهام في تحقيق اندماج فعال مع المجتمع، وبناء شبكة تعاونية تُعزز من الأمن والاستقرار الاجتماعي. (Engel, 2020) .

مشكلة الدراسة

يتحقق الأمن المجتمعي عندما يتمتع الأفراد والجماعات والثقافات الفرعية بحرية التعبير عن أنفسهم، مع القدرة على الحفاظ على أفكارهم ورغباتهم وقيمهم. ومع ذلك، ترتبط هذه الحرية بمسؤوليات وآداب تلزم الجميع بالمساهمة في الحفاظ على الأمن المجتمعي وسلامة المجتمع، من خلال تبني سلوكيات إيجابية وصحية تعزز الاستقرار الاجتماعي. تلعب الجامعة دورًا محوريًا في هذا الإطار، حيث تُعد أحد أهم المؤثرين في حياة الأفراد، نظرًا لبدء اتصالها المباشر معهم منذ التحاقهم بها. يمنحها ذلك ميزة فريدة في تشكيل المهارات والسلوكيات الإيجابية لديهم، والتي تعد ضرورية لتحقيق الأمن المجتمعي. من خلال التعليم والتوجيه، يمكن للجامعة أن تُساهم في إعداد الأفراد ليكونوا مواطنين فاعلين، قادرين على مواجهة التحديات وتعزيز القيم الإيجابية التي تخدم المجتمع بأسره. من هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس؟
- ما واقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس؟
- هل توجد فروق دالة احصائية بين دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

- تحديد الفجوة بين أهمية واقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي في فلسطين.
- معرفة حاجات الجامعة لتنمية دورها في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبتها.
- زيادة الوعي بأهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي في فلسطين.

أهداف الدراسة:

- معرفة أهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس.
- معرفة واقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس.
- التعرف إلى الفروق بين دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود البشرية: تحددت الدراسة الحالية بأنها طبقت على طلبة قسم علم النفس بالجامعات الفلسطينية.

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في فلسطين.
 - الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (2024/2025).
- الدراسات السابقة

دراسة مبروك (2021) التي هدفت التعرف إلى أخطار الإنترنت والرسوم المتحركة ودور الأمن المجتمعي في حماية الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً من محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهم بين (6) و (12) عاماً، وتم توزيعهم بالتساوي بين الذكور والإناث. أشارت النتائج إلى ميل الأطفال نحو مشاهدة الرسوم المتحركة ذات المحتوى العنيف، مما أدى إلى ظهور آثار سلبية متعددة عليهم. وشملت الآثار السلبية النفسية: زيادة التوتر، شدة الانفعال، وتدني مستوى التحصيل الدراسي. أما الآثار الجسدية فتمثلت في ضعف النظر وشحوب الوجه. بالإضافة إلى ذلك، لوحظ ضعف الوعي بثقافة الأمن المجتمعي لدى الأطفال داخل بيئاتهم المحيطة، وخاصة الأسرية والمدرسية ومؤسسات الطفولة، مما يستدعي تعزيز التوعية ودور هذه المؤسسات في غرس قيم الأمن المجتمعي لدى الأطفال.

وبحثت دراسة العابدين والعدوان والشمالية (2020) في دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن المجتمعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المدارس الحكومية والخاصة والجامعات الحكومية والخاصة في عمان، تضمنت العينة (200) عضو من الهيئة التدريسية، وكشفت النتائج أن دور المدرسة والجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي جاء بمستوى متوسط مرتفع. كما أظهرت النتائج أن التزام طلبة المدارس والجامعات بتطبيق مفاهيم الأمن المجتمعي في الواقع العملي كان أيضاً بمستوى متوسط مرتفع. وأبرزت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعات والمدارس في تعزيز الأمن المجتمعي وبين مدى التزام الطلبة بتطبيق هذه المفاهيم على أرض الواقع. تعكس هذه النتائج أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في نشر الوعي بقيم الأمن المجتمعي، وتعزيز السلوكيات الإيجابية التي تساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي..

وهدف دراسة الصبيحيين والرصاعي (2018) الكشف عن دور المدرسة ومناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن، أُجريت الدراسة على (112) قائدًا تربوياً في محافظة معان، وكشفت النتائج أن مناهج التعليم تُظهر قدرة كبيرة على تحقيق الأمن المجتمعي من خلال محتواها وأساليبها التربوية. ومع ذلك، أظهرت النتائج ضعفاً ملحوظاً في دور المدرسة كمؤسسة في تحقيق الأمن المجتمعي، مما يشير إلى وجود فجوة بين ما تقدمه المناهج وما يُطبق فعلياً على مستوى البيئة المدرسية. وتشير هذه النتائج إلى أهمية تعزيز دور المدرسة كمركز محوري في ترسيخ قيم الأمن المجتمعي، من خلال تطوير السياسات والإجراءات المدرسية، وتكثيف الجهود لتفعيل المناهج التعليمية بشكل ينعكس إيجابياً على ممارسات الطلبة وسلوكياتهم اليومية..

وبحثت دراسة قازان، العمري وحياسات (2018) في مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية، تكونت العينة من (813) طالباً وطالبة من ثلاث جامعات أردنية: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة. أظهرت النتائج أن مستوى وعي الطلبة بمفاهيم الأمن المجتمعي كان متوسطاً بشكل عام. كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى النوع الاجتماعي (ذكور وإناث) أو المعدل التراكمي. ومع ذلك، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تخصص الكلية، حيث جاء مستوى الوعي أعلى لدى طلبة الكليات العلمية. كذلك، ظهرت فروق لصالح طلبة جامعة اليرموك، وأيضاً لصالح الطلبة في السنوات الدراسية الأعلى. وتشير هذه النتائج إلى تأثير التخصص الأكاديمي والمستوى التعليمي على مستوى وعي الطلبة بمفاهيم الأمن المجتمعي، مما يبرز الحاجة لتعزيز هذه المفاهيم بشكل أكبر في الكليات الإنسانية ولدى الطلبة في السنوات الأولى من الدراسة..

وقام كربانوف، اولوجوراي، تافستوكا، ارتامونوفا، مورزاكوف وريبياكا (Kurbanov, Olkhovaya, Murzakova & Repyakh, 2018) بدراسة هدفت لتحديد تصور الطلاب لمواجهة التهديدات الخارجية والداخلية للأمن المجتمعي للبيئة التعليمية، أُجريت هذه الدراسة خلال الفترة ما بين (2015) و (2017) على الكليات والجامعات في المدن الكبرى بالاتحاد الروسي، مثل موسكو وقازان، واشتملت عينة الدراسة على (683) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن الآليات الرئيسة لضمان الأمن المجتمعي للبيئة التعليمية من وجهة نظر الطلاب هي: تنسيق العلاقات بين الثقافات والأعراق والأديان، وتنشئة التسامح الذاتي ومع الآخرين، وتشكيل آليات لدعم وتأهيل الطلاب في مواقف الحياة الصعبة، وترتبط الظروف النفسية والتربوية بتنفيذ الأنشطة التي تساهم في منع السلوك الهدام للطلاب من خلال: ضمان التفاعل بين المنظمة التعليمية والطالب، المرافقة النفسية والتربوية للطلاب: العمل الوقائي النفسي، والتشخيص الإرشادي (الاستشارة الفردية، الاستشارة الجماعية)، والعلاج (فردى وجماعى)، وتطوير نظام متكامل من الإجراءات الوقائية المشتركة، سيساهم تنفيذها في: النشر الهادف للمعرفة التي تعزز الثقافة العامة للطلاب وتشكيل القيم الموجهة للعلاقات التي تمنع انتشار الأيديولوجيات الراديكالية والاتجاهات الاجتماعية المدمرة، وإضفاء الطابع الإنساني على العلاقات بين ممثلي الأجيال المختلفة والجامعات العرقية المختلفة والآراء الدينية.

وأجرى شيميليفا وآخرون (Shmeleva, et al., 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل النفسية التي تؤثر على استعداد المعلمين لتحقيق الأمن المجتمعي، تمت دراسة الظواهر الاجتماعية السلبية في المدارس بمنطقة إيفانوفو باستخدام استبانة شملت (700) طالب، بهدف تحديد الصفات الشخصية والمهنية المهمة للمعلمين، والعوامل

النفسية الذاتية المرتبطة باستعدادهم لضمان الأمن المجتمعي في البيئة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، أجريت مقابلات مع 300 معلم لتقييم مدى استعدادهم لدعم بيئة تعليمية آمنة ومجتمعية. وخلصت الدراسة إلى تحديد ستة عوامل أساسية تعكس استعداد المعلمين لضمان بيئة تعليمية تعزز الأمن المجتمعي، وهي: التوقع الاجتماعي وهي قدرة المعلمين على استيعاب وفهم تطلعات المجتمع المدرسي ومتطلباته. ومقاومة الإجهاد الاجتماعي والنفسي من خلال تحمل الضغوط النفسية والاجتماعية والتعامل معها بفعالية. والتسامح الاجتماعي وذلك من خلال تبني قيم التسامح وقبول التنوع الثقافي والاجتماعي. والتوجيه المهني وذلك من خلال الالتزام بأدوارهم التربوية وتوجيه الطلبة بشكل يدعم الأمن المجتمعي. والمسؤولية وذلك بتحمل المسؤولية في بناء بيئة تعليمية آمنة وتعزيز الانضباط والسلوكيات الإيجابية. وأخيراً مهارات الاتصال وهي القدرة على التواصل الفعال مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء لدعم العلاقات الإيجابية. وتشير هذه العوامل إلى أهمية تأهيل المعلمين نفسياً ومهنيًا لضمان بيئة تعليمية مستقرة وآمنة، قادرة على التصدي للظواهر السلبية وتعزيز قيم الأمن المجتمعي..

وهدفت دراسة جيسثورزين، فان دي مير، وششبييرز (Gesthuizen, Van der meer & scheepers, 2008) إلى معرفة مدى تأثير التعليم على الأمن المجتمعي، وتأثير التوسع التعليمي، شملت الدراسة عينة من (28) دولة من دول الاتحاد الأوروبي، وكشفت النتائج أن التحصيل التعليمي يسهم في تعزيز جميع مؤشرات الأمن المجتمعي، باستثناء تقوية العلاقات مع الجيران. وأظهرت النتائج أن تحقيق الأمن المجتمعي يعتمد بشكل كبير على التنشئة الاجتماعية التي تتم في المنزل والمدرسة، بالإضافة إلى الدور الحيوي للشبكات الاجتماعية للمتعلمين في المؤسسات التربوية. كما أشارت النتائج إلى أن الأفراد يتم تحفيزهم وتأهيلهم من خلال الشبكات التربوية والاجتماعية في المؤسسات التعليمية، مما يمكنهم من أن يصبحوا ناشطين ومؤثرين في تعزيز الأمن المجتمعي. تعكس هذه النتائج أهمية الدور المزدوج للتعليم والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع أكثر أمنًا واستقرارًا، من خلال تنمية الوعي وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأفراد.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة لوحظ اهتمام الباحث بموضوع الأمن الفكري ودراسته من عدة جوانب؛ إذ بحثت دراسة ميروك (2021) في دور الإنترنت والرسوم المتحركة، أما العابدين وآخرون (2020) فقد بحثت دور المؤسسات التربوية والتعليمية، أما دراسة الصبيحين والرصاعي (2018) بحثت في دور المدرسة والمناهج التعليمية، أما دراسة قازان وآخرون (2018) فقد بحثت في دور مادة التربية الوطنية في الجامعات، ودراسة (Shmeleva et al., 2015) بحثت العوامل النفسية لدى الطلبة، وأجرى (Gesthuizen et al., 2008) دراسة لمعرفة تأثير التعليم على الأمن المجتمعي.

دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس

وتشابهت الدراسة الحالية مع دراستي مبروك (2021) والعايدين وآخرون (2020) والصبيح والرصاعي (2018) من حيث دراسة دور المدارس والمؤسسات التعليمية في الأمن المجتمعي، إلا أنه لا توجد أي دراسة بحثت دور الجامعة بشكل خاص، ولم تدرس أي من الدراسات الفروق بين أهمية مواقع دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم علم النفس بالجامعات الفلسطينية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (2024/2025).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (485) من طلبة قسم علم النفس بالجامعات الفلسطينية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (2025/2024)، وتم اختيار العينة بطريقة العينة العنقودية العشوائية، والجداول (1)، (2)، (3)، (4) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الاجتماعي النوع
49%	238	ذكر
51%	247	أنثى
100%	485	المجموع

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
82%	398	وأقل بكالوريوس
18%	87	عليا دراسات
100%	485	المجموع

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير تصنيف الجامعة

النسبة المئوية	التكرار	تصنيف الجامعة
23%	112	الحكومية

الأهلية/ الخاصة	373	77%
المجموع	485	100%

جدول رقم: (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	212	44%
قرية	168	35%
مخيم	105	22%
المجموع	485	100%

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهذه الدراسة ولتحقيق أهدافها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

أداة الدراسة:

- لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء أداة لقياس دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس، وتكونت أداة الدراسة من (47) فقرة موزعة على ثلاثة محاور :
- **المحور الأول** الذي يتعلّق بالمعلومات الشخصية ويتضمّن مكان السكن، النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، تصنيف الجامعة).
- **المحور الثاني** يقيس أهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس .
- **المحور الثالث** يقيس واقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على (22) محكم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية المختصين بالإرشاد النفسي والتربوي لغايات إبداء آرائهم وملاحظاتهم على فقرات أداة الدراسة ومدى ملاءمتها وتوافقها مع المجال الذي وضعت فيه، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (86%) بينهم لغايات اعتماد صدق أداة الدراسة، وتم تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظاتهم.

ثبات الأداة:

دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ الفاء، وتبين أنها ملائمة لأغراض الدراسة حيث إن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.784-0.923) وهي معاملات ثبات مقبولة.

تصحيح الاستبانة:

لغايات تصحيح أداة الدراسة، تم استخدام تدرّيج ليكرت الخماسي على النحو الآتي: في المحور الثاني (أهمية الجامعة) تدرّجت الخيارات كالآتي: (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، أما في المحور الثالث (واقع الجامعة) تدرّجت الخيارات كالآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، وللحكم على المتوسطات الحسابية تم تقسيم المدى إلى 3 فئات كالآتي:

- (1.00-2.33) أهمية منخفضة أو واقع تطبيق ضعيف
- (2.34-3.66) أهمية متوسطة أو واقع تطبيق متوسط
- (3.67-5.00) أهمية مرتفعة أو واقع تطبيق مرتفع

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كالآتي:
- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم إجراء اختبار ت للعينات المترابطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج ومناقشة السؤال الأول: ما أهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس، مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
-	1	10	تعزيز قيمة الاخلاص	4.57	0.5380	مرتفعة

مرتفعة	4990.	4.56	التوعية حول الحفاظ على الممتلكات	8	2	
مرتفعة	0.501	4.54	تعزيز الصدق والأمانة	9	3	
مرتفعة	0.579	4.47	تنمية احترام الرأي الآخر	6	4	
مرتفعة	0.630	4.46	تعزيز تحمل المسؤولية	5	5	
مرتفعة	0.571	4.40	تعزيز قيم التسامح	7	6	
مرتفعة	0.605	4.39	تنمية قيم العدل والمساواة	3	7	
مرتفعة	0.585	4.38	التوعية حول الحفاظ على البيئة	1	8	
مرتفعة	0.587	4.32	تنمية القيم الأخلاقية بشكل عام	2	9	
مرتفعة	0.664	4.30	تعزيز قبول الآخر	4	10	
مرتفعة	0.472	4.44	المجموع الكلي للمجال			المجال الاجتماعي
مرتفعة	0.494	4.67	الوقاية من المخدرات	17	1	
مرتفعة	0.493	4.60	التدريب على مهارات التواصل	15	2	
مرتفعة	0.625	4.41	تعزيز المودة والتآلف	12	3	
مرتفعة	0.672	4.40	التدريب على مهارات الصراع والتفاوض	11	4	
مرتفعة	0.702	4.39	التدريب على مهارة توكيد الذات	16	5	
مرتفعة	0.620	4.38	تنمية التكافل الاجتماعي	14	6	
مرتفعة	0.726	4.37	تعزيز التكيف والتوازن الأسري	13	7	
مرتفعة	0.501	4.46	المجموع الكلي للمجال			المجال الوطني والسياسي
مرتفعة	0.497	4.58	تعزيز احترام القانون	24	1	
مرتفعة	0.503	4.49	نبذ العنصرية والتعصب	22	2	
مرتفعة	0.561	4.48	تعزيز الانتماء والولاء	18	3	
مرتفعة	0.631	4.47	تنمية مهارة التعبير عن الرأي	19	4	
مرتفعة	0.574	4.42	التوعية بمفهوم الحقوق والواجبات	21	5	
مرتفعة	0.657	4.33	التوعية بحدود التعبير عن الرأي	20	6	
مرتفعة	0.664	4.30	تنمية مفهوم الديمقراطية	23	7	

مرتفعة	0.480	4.44	المجموع الكلي للمجال			
مرتفعة	0.708	4.54	التدريب على مهارات التعامل مع الغضب	28	1	المجال المعرفي
مرتفعة	0.542	4.53	التدريب على التعامل الآمن مع الإنترنت	32	2	
مرتفعة	0.647	4.48	الوقاية من التطرف الفكري	25	3	
مرتفعة	0.625	4.41	تنمية التفكير المنطقي العقلاني للتعامل مع متطلبات الحياة	27	4	
مرتفعة	0.616	4.36	غرس ثقافة قبول التنوع الفكري	29	5	
مرتفعة	0.691	4.34	تنمية التفكير الناقد	26	6	
مرتفعة	0.820	4.26	التوعية بطرق التعامل مع الإشاعة	31	7	
مرتفعة	0.862	4.08	التربية الإعلامية والمعلوماتية	30	8	
مرتفعة	0.561	4.38	المجموع الكلي للمجال			
مرتفعة	0.529	4.62	التدريب على إدارة الغضب	35	1	المجال الانفعالي
مرتفعة	0.579	4.47	تنمية مهارة الوعي بمشاعر الآخرين	34	2	
مرتفعة	0.749	4.43	تنمية الشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس	38	3	
مرتفعة	0.554	4.41	تنمية الذكاء العاطفي	36	4	
مرتفعة	0.623	4.40	تنمية الوعي بالمشاعر الذاتية	33	5	
مرتفعة	0.854	4.35	التدريب على التعامل الإيجابي مع المشاعر السلبية	39	6	
مرتفعة	0.812	4.20	تعزيز ثقافة الامتنان	37	7	
مرتفعة	0.572	4.41	المجموع الكلي للمجال			
مرتفعة	0.495	4.59	تنمية القدرة على اتخاذ القرار المهني	40	1	المجال

مرتفعة	0.574	4.58	تنمية الوعي المهني (القدرات، الميول، الاتجاهات، القيم)	46	2
مرتفعة	.4990	4.56	تنمية القدرة على اتخاذ القرار الأكاديمي	41	3
مرتفعة	0.502	4.53	التوعية بتعدد المهن المناسبة للفرد	42	4
مرتفعة	0.647	4.51	التوعية بأنواع المهن وخصائصها	47	5
مرتفعة	0.759	4.40	توعية الطلبة بمتطلبات المهن	45	6
مرتفعة	0.654	4.32	تنمية النضج المهني	44	7
مرتفعة	0.756	4.03	تنمية مفهوم ريادة الأعمال	43	8
مرتفعة	0.473	4.44	المجموع الكلي للمجال		
مرتفعة	0.467	4.43	المجموع الكلي لأهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي		

يبين الجدول (5) أن أهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.43) بانحراف معياري (0.467)، وتراوح المتوسطات الحسابية لأهمية مجالات دور الجامعة بين (4.38-4.46) وجميعها كانت مستوى مرتفع، وكان المجال الأكثر أهمية هو المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.38)، يليه المجالات المهني والقيمي والوطني والسياسي بمتوسط حسابي (4.44)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال الانفعالي بمتوسط حسابي (4.41) وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية الجامعة والمؤسسات التربوية في تحقيق الأمن المجتمعي للطلبة، وأن المرشدين النفسيين لديهم الدور الأكبر في تحديد طرق التفكير غير السليمة التي قد تتطور إلى بني معرفية مشوهة في المستقبل، والتي تُسهم في العنف المجتمعي والتطرف الفكري، وبالتالي يبرز أهمية دورهم في القدرة على الحيلولة دون تطور أساليب التفكير بشكل سلبي وتعديلها لتساعد في غرس قيم تقبل الآخر والتسامح. وهذا ينسجم مع ما جاء به دراسة الفرجات والشرعة (2018)

ويمكن تفسير ذلك من أهمية دور الجامعة في تدريب الطلبة على المهارات الاجتماعية اللازمة لتنمية تفاعلهم الاجتماعي ومعالجة جوانب القصور في المهارات مثل التعبير عن الرفض دون إيذاء الآخرين أو جرح مشاعرهم ومهارات توكيد الذات، ومعالجة هذا القصور بشكل مبكر بحيث يساعد الطلبة في اكتساب أسس هذه المهارة والتدرب عليها في بيئة مدرسية آمنة، ويتمكن من خلالها الطلبة الحصول على التغذية الراجعة وتطوير هذه المهارات

تحت إشراف المرشد ومتابعته، وبالتالي فإنها ترسم منهج حياة يستمر مع الفرد طوال حياته ويعزز الأمن المجتمعي آنياً ومستقبلياً، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه عبد الرحمن (2017) وبهذا يكون أفراد المجتمع في المستقبل لديهم القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة وتعزيز البنية المجتمعية بما يحقق الرضا لجميع أفرادها وبالتالي يسهم في تحقيق الأمن المجتمعي. وهذا يتفق مع ما أشار إليه السليمان (2006)، ودراسة الصبحيين والرصاعي (2018)، واليوسف (2001).

ومما قد يفسر هذه الأهمية أيضاً هي المهارات والخبرات التي يملكها المرشد في مساعدة الطلبة في التعرف إلى قدراتهم واحتياجاتهم وتكوين الميول المهنية الإيجابية نحو المهن التي يحتاجها المجتمع، وبالتالي محاربة ثقافة العيب ونبذ البطالة في سن مبكر يؤدي لغرس هذه القيم لدى الأفراد، ومساعدة الأفراد في الاختيار الأكاديمي والمهني مما يسهل عليهم تقبل دورهم الأكاديمي والمهني في المستقبل فيساعدتهم في الإبداع، ويعود بالنفع على المجتمع ويحد من البطالة وآثارهم السلبية التي تستجر العديد من المشكلات السلوكية مثل السرقة وتعاطي المخدرات، مما يؤدي إلى وقاية المجتمع من العديد من الآفات التي قد تؤرق استقراره وتماسكه، وكذلك قدرة المرشد على مواكبة المستجدات المهنية ومتطلبات المهن المختلفة، وتشجيع التفكير الإبداعي في عالم المهن، وهذا يساعد الطلبة في التوصل إلى أعمال ريادية ومستحدثه توفر العديد من فرص العمل لأفراد المجتمع دون الاعتماد على الحكومات في الحصول على الوظائف، وبالتالي زيادة الدخل الوطني والتخفيف من الأعباء التي تؤرق المجتمع في تحقيق العيش الكريم، وصولاً إلى تحقق الأمن المجتمعي بين أفرادها، وهذا يتفق مع صوالحه (2017) وعيروط (2010).

نتائج ومناقشة السؤال الثاني: ما واقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس، والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس، مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع التطبيق
--------	--------	-------	--------	-----------------	-------------------	--------------

متوسط	1.112	3.37	تعزيز قبول الآخر	4	1	المجال القيمي
متوسط	1.210	3.23	التوعية حول الحفاظ على البيئة	1	2	
متوسط	1.175	3.22	تنمية القيم الأخلاقية بشكل عام	2	3	
متوسط	1.231	3.16	تعزيز تحمل المسؤولية	5	4	
متوسط	1.253	3.15	تنمية احترام الرأي الآخر	6	5	
متوسط	1.293	3.12	تعزيز قيم التسامح	7	6	
متوسط	1.230	3.08	تنمية قيم العدل والمساواة	3	7	
متوسط	1.322	3.04	تعزيز الصدق والأمانة	9	8	
متوسط	1.349	2.95	التوعية حول الحفاظ على الممتلكات	8	9	
متوسط	1.359	2.92	تعزيز قيمة الإخلاص	10	10	
متوسط	0.947	3.12	المجموع الكلي للمجال			
متوسط	.969	3.25	تعزيز التكيف والتوازن الأسري	13	1	المجال الاجتماعي
متوسط	1.152	3.16	تعزيز المودة والتآلف	12	2	
متوسط	1.187	3.13	تنمية التكافل الاجتماعي	14	3	
متوسط	1.269	3.12	التدريب على مهارات التواصل	15	4	
متوسط	1.245	3.03	التدريب على مهارات الصراع والتفاوض	11	5	
متوسط	1.349	2.95	التدريب على مهارة توكيد الذات	16	6	
متوسط	1.377	2.55	الوقاية من المخدرات	17	7	
متوسط	0.861	3.03	المجموع الكلي للمجال			
متوسط	1.075	3.10	تنمية مفهوم الديمقراطية	23	1	المجال الوطني والسياسي
متوسط	1.207	3.02	تنمية مهارة التعبير عن الرأي	19	2	
متوسط	1.342	2.99	التوعية بحدود التعبير عن الرأي	20	3	
متوسط	1.379	2.81	التوعية بمفهوم الحقوق والواجبات	21	4	
متوسط	1.351	2.80	تعزيز احترام القانون	24	5	
متوسط	1.311	2.77	تعزيز الانتماء والولاء	18	6	
متوسط	1.327	2.68	نبذ العنصرية والتعصب	22	7	
متوسط	1.012	2.88	المجموع الكلي للمجال			

متوسط	1.061	3.14	تنمية التفكير الناقد	26	1	المجال المعرفي
متوسط	1.052	3.09	غرس ثقافة قبول التنوع الفكري	29	2	
متوسط	1.228	2.95	الوقاية من التطرف الفكري	25	3	
متوسط	1.253	2.95	التدريب على التعامل الآمن مع الإنترنت	32	4	
متوسط	1.283	2.86	تنمية التفكير المنطقي العقلاني للتعامل مع متطلبات الحياة	27	5	
متوسط	1.134	2.84	التربية الإعلامية والمعلوماتية	30	6	
متوسط	1.203	2.62	التوعية بطرق التعامل مع الإشاعة	31	7	
متوسط	1.344	2.59	التدريب على مهارات التعامل مع الغضب	28	8	
متوسط	0.840	2.88	المجموع الكلي للمجال			
متوسط	1.133	3.20	التدريب على التعامل الإيجابي مع المشاعر السلبية	39	1	المجال الانفعالي
متوسط	1.186	3.10	تنمية مهارة الوعي بمشاعر الآخرين	34	2	
متوسط	1.116	2.94	تنمية الذكاء العاطفي	36	3	
متوسط	1.254	2.90	تنمية الوعي بالمشاعر الذاتية	33	4	
متوسط	1.282	2.79	تنمية الشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس	38	5	
متوسط	1.361	2.66	التدريب على إدارة الغضب	35	6	
متوسط	1.041	2.65	تعزيز ثقافة الامتنان	37	7	
متوسط	1.016	2.89	المجموع الكلي للمجال			
متوسط	1.414	2.75	تنمية القدرة على اتخاذ القرار المهمي	40	1	المجال المهني
متوسط	1.093	2.69	تنمية مفهوم ريادة الأعمال	43	2	
متوسط	1.375	2.67	توعية الطلبة بمتطلبات المهن	45	3	
متوسط	1.384	2.66	تنمية الوعي المهني (القدرات، الميول، الاتجاهات، القيم)	46	4	
متوسط	1.416	2.64	تنمية القدرة على اتخاذ القرار الأكاديمي	41	5	

متوسط	1.295	2.61	تنمية النضج المهني	44	6
متوسط	1.323	2.55	التوعية بتعدد المهن المناسبة للفرد	42	7
متوسط	1.385	2.45	التوعية بأنواع المهن وخصائصها	47	8
متوسط	1.102	2.63	المجموع الكلي للمجال		
متوسط	0.832	2.91	المجموع الكلي لواقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي		

يبين الجدول (6) أن واقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس متوسط؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.91) باخراش معياري (0.832)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأهمية مجالات دور الجامعة بين (2.63-3.12) وجميعها بمستوى متوسط، وكان المجال الأعلى هو المجال القيمي بمتوسط حسابي (3.12)، ثم المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.03)، يتبعه المجال الانفعالي بمتوسط حسابي (2.89)، ويليه المجالان المعرفي والوطني والسياسي بمتوسط حسابي (2.88)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال المهني بمتوسط حسابي (2.63).

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قلة وعي الإدارات الجامعية المختلفة بدور الجامعة، مما يحد من القدرة على التعاون مع بقية العاملين في الجامعة، الأمر الذي يُقزّم دورهم ويجعلهم أقل كفاءة وإنجازاً، وعدم كفاية بعض المرشدين النفسيين يسهم في الحد من تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة، وعند انخفاض قدرة الجامعة على مساعدة الطلبة والتعرف إلى مشاعرهم وانفعالاتهم ومساعدتهم في التغلب عليها وإيجاد حلول بناءة يؤدي ذلك إلى خلق أفراد غير منضبطين وغير قادرين على تفريغ انفعالاتهم السلبية بطرق صحية وإيجابية بما يلحق الضرر بالآخرين، وتمنعهم من تكوين العلاقات الإيجابية التي تسهم في تطورهم انفعالياً وتخلصهم من مشاعر الغضب والتعلق السلبي الذي قد يهشم حرية الآخرين أو قد يؤدي إلى العنف، ويخفض من قدرتهم على التعبير عن الامتنان بما يخفض السلام الداخلي في المجتمعات، ولا يُشعر الأفراد بأهميتهم، وتتفق هذه النتيجة مع كل من ملحم، ولبابعة، والشلي (2015) والكعي (2010).

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أكثر مجال يعمل عليه الجامعة هو المجال القيمي لأن القيم الثقافية والعادات هي الأكثر ظهوراً سلوكياً، فقبول الآخر من أهم الموضوعات داخل الجامعة لما له من أهمية في التنوع الثقافي والفكري، فعلى الطلبة احترام رأي الآخرين والتسامح معهم، إضافة إلى ذلك فإن الجامعة بالنسبة للطلبة هي منزلهم الثاني وعليهم تحمل مسؤولية المحافظة على نظافتها وممتلكاتها من التلف، فذلك كله يعود عليهم بالمنفعة أو المصرة.

دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس

نتائج ومناقشة السؤال الثالث: هل توجد فروق بين دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات

الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبارات للعينات المترابطة لاستخراج الفروق بين دور الجامعة في تعزيز الأمن

المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس، الجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7): نتائج اختبارات للعينات المترابطة للفروق بين دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع التطبيق
المجال القيمي	1	4	تعزيز قبول الآخر	3.37	1.112	متوسط
	2	1	التوعية حول الحفاظ على البيئة	3.23	1.210	متوسط
	3	2	تنمية القيم الأخلاقية بشكل عام	3.22	1.175	متوسط
	4	5	تعزيز تحمل المسؤولية	3.16	1.231	متوسط
	5	6	تنمية احترام الرأي الآخر	3.15	1.253	متوسط
	6	7	تعزيز قيم التسامح	3.12	1.293	متوسط
	7	3	تنمية قيم العدل والمساواة	3.08	1.230	متوسط
	8	9	تعزيز الصدق والأمانة	3.04	1.322	متوسط
	9	8	التوعية حول الحفاظ على الممتلكات	2.95	1.349	متوسط
	10	10	تعزيز قيمة الإخلاص	2.92	1.359	متوسط
المجموع الكلي للمجال				3.12	0.947	متوسط
المجال الاجتماعي	1	13	تعزيز التكيف والتوازن الأسري	3.25	.969	متوسط
	2	12	تعزيز المودة والتآلف	3.16	1.152	متوسط
	3	14	تنمية التكافل الاجتماعي	3.13	1.187	متوسط
	4	15	التدريب على مهارات التواصل	3.12	1.269	متوسط
	5	11	التدريب على مهارات الصراع والتفاوض	3.03	1.245	متوسط
	6	16	التدريب على مهارة توكيد الذات	2.95	1.349	متوسط
	7	17	الوقاية من المخدرات	2.55	1.377	متوسط

متوسط	0.861	3.03	المجموع الكلي للمجال			
متوسط	1.075	3.10	تنمية مفهوم الديمقراطية	23	1	المجال الوطني والسياسي
متوسط	1.207	3.02	تنمية مهارة التعبير عن الرأي	19	2	
متوسط	1.342	2.99	التوعية بحدود التعبير عن الرأي	20	3	
متوسط	1.379	2.81	التوعية بمفهوم الحقوق والواجبات	21	4	
متوسط	1.351	2.80	تعزيز احترام القانون	24	5	
متوسط	1.311	2.77	تعزيز الانتماء والولاء	18	6	
متوسط	1.327	2.68	نبذ العنصرية والتعصب	22	7	
متوسط	1.012	2.88	المجموع الكلي للمجال			
متوسط	1.061	3.14	تنمية التفكير الناقد	26	1	المجال المعرفي
متوسط	1.052	3.09	غرس ثقافة قبول التنوع الفكري	29	2	
متوسط	1.228	2.95	الوقاية من التطرف الفكري	25	3	
متوسط	1.253	2.95	التدريب على التعامل الآمن مع الإنترنت	32	4	
متوسط	1.283	2.86	تنمية التفكير المنطقي العقلاني للتعامل مع متطلبات الحياة	27	5	
متوسط	1.134	2.84	التربية الإعلامية والمعلوماتية	30	6	
متوسط	1.203	2.62	التوعية بطرق التعامل مع الإشاعة	31	7	
متوسط	1.344	2.59	التدريب على مهارات التعامل مع الغضب	28	8	
متوسط	0.840	2.88	المجموع الكلي للمجال			
متوسط	1.133	3.20	التدريب على التعامل الإيجابي مع المشاعر السلبية	39	1	المجال الانفعالي
متوسط	1.186	3.10	تنمية مهارة الوعي بمشاعر الآخرين	34	2	
متوسط	1.116	2.94	تنمية الذكاء العاطفي	36	3	
متوسط	1.254	2.90	تنمية الوعي بالمشاعر الذاتية	33	4	
متوسط	1.282	2.79	تنمية الشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس	38	5	
متوسط	1.361	2.66	التدريب على إدارة الغضب	35	6	

دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس

متوسط	1.041	2.65	تعزيز ثقافة الامتنان	37	7	
متوسط	1.016	2.89	المجموع الكلي للمجال			
متوسط	1.414	2.75	تنمية القدرة على اتخاذ القرار المهني	40	1	المجال المهني
متوسط	1.093	2.69	تنمية مفهوم ريادة الأعمال	43	2	
متوسط	1.375	2.67	توعية الطلبة بمتطلبات المهن	45	3	
متوسط	1.384	2.66	تنمية الوعي المهني (القدرات، الميول، الاتجاهات، القيم)	46	4	
متوسط	1.416	2.64	تنمية القدرة على اتخاذ القرار الأكاديمي	41	5	
متوسط	1.295	2.61	تنمية النضج المهني	44	6	
متوسط	1.323	2.55	التوعية بتعدد المهن المناسبة للفرد	42	7	
متوسط	1.385	2.45	التوعية بأنواع المهن وخصائصها	47	8	
متوسط	1.102	2.63	المجموع الكلي للمجال			
متوسط	0.832	2.91	المجموع الكلي لو اقع دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي			

أظهرت النتائج وجود فروق بين دور الجامعة في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس، وهذه الفروق كانت في الدرجة الكلية وجميع المجالات والبنود، وكانت الفروق لصالح الأهمية، إذ كانت جميع قيم ت دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن المرشدين النفسيين بحاجة إلى التدريب في جميع المجالات للرفع من مستوى دورهم في تعزيز الأمن المجتمعي والفكري في الجامعة.

يمكن تفسير ذلك من خلال بروز الدور الإرشادي في المؤسسات التربوية والتركيز عليه بصفته حلقة وصل بين الطلاب والبيئة الجامعية ككل، كما وأن المعرفة والمهارات التي يفترض أن يمتلكها الجامعة هي ما رفعت من أهمية دوره من وجهة نظر جميع الإدارات المختلفة بالجامعات الفلسطينية.

وفيما يتعلق بواقع دور الجامعة قد يكون ضعف التدريب الفعلي ونقص المهارات الإرشادية، وطبيعة الانقطاع عن العمل الإرشادي المباشر مع الطلبة خاصة خلال جائحة كورونا والتبعات التي فرضتها قد أثرت على واقع هذا الدور الإرشادي، وقد تكون التوقعات العالية التي تفترضها الإدارة العليا في الجامعة من المرشدين النفسيين هي ما قد يفسر ارتفاع الأهمية وتوسط الدور الإرشادي، وقد تعزى كذلك إلى ارتفاع العبء على المرشدين النفسيين وعدم إدراك

الإدارات التربوية داخل الجامعة لأهمية هذا الدور قد يحد من واقع دوره، بالإضافة لتوكيله مهام غير منوطة به، وقد تعزى هذه الفروقات بين الأهمية وواقع الدور إلى الاحتراق النفسي الذي قد يصيب عددًا من المرشدين النفسيين نتيجة تفاعلهم مع مشكلات الطلبة؛ مما يؤدي إلى تراجع قدرتهم على تأدية مهامهم داخل البيئة الجامعية بفاعلية.

التوصيات:

- تعيين مرشدين نفسيين في كافة الجامعات بما يتناسب مع أعداد الطلبة لما لدوره من أهمية مرتفعة
- عمل برامج تطوير قدرات المرشدين النفسيين لتنمية الأمن المجتمعي
- تنمية البرامج الوطنية والدولية في فلسطين لتدريب المرشدين النفسيين في الجامعات وتطويرهم مهنيًا
- إجراء مزيد من الدراسات بشكل مستقل حول مجالات (القيم، الاجتماعي، الوطني والسياسي، المعرفي، الانفعالي، المهني).

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. السليمان، إبراهيم (2006). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف الأمنية للعلوم الأمنية.
2. الصبيحيين، عيد والرصاعي، محمد (2018). دور المدرسة ومناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن، دراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية، (4) 45، 191-203.
3. صالحة، عبد المهدي (2017). مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتهما ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 23(4)، 181-219.
4. العابدين، فاطمة والعدوان، شادية والشمايلة، نسرين (2020). دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن المجتمعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية دراسة ميدانية للمدارس والجامعات في العاصمة عمان. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية (2) 47، 140-155.
5. عبد الرحمن، حسنية (2017). تصور مقترح لتنفيذ دور الإرشاد المدرسي في مواجهة العنف بالمدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 41(1)، 59-166.
6. العميري، منير. (2019) الامن المجتمعي: مفهومه وعلاقته بالقطاعات الامنية الاخرى. مجلة افاق علمية، 12(4)، 578-597.
7. عبروط، مصطفى (2010). تقدير درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة بحوث التربية النوعية، (18)، 87-119.

8. الفرجات، أماني والشرعة، حسين (2018). القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الميل للتطرف الفكري، *المجلة العربية للطب النفسي*، 29(1)، 67-81.
9. قازان، عبد الله والعمرى، دعاء وحيصات، ناديا (2018). مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 45(4)، 133-154.
10. كريم، واثق (2020). تنمية رأس المال البشري وانعكاسه على الأمن الاجتماعي: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، 28(10)، 247-272.
11. الكعبي، موزة (2010). دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 15(1)، 84-15.
12. مبروك، سناء (2021). أخطار الإنترنت والرسوم المتحركة ودور الأمن المجتمعي في حماية الأطفال. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 37(2)، 192-206.
13. ملحم، محمد والشلي، طاهر ولبابة، أحمد (2015). أنماط التعلق في ضوء نمط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالأغوار الشمالية في الأردن. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، 21(4)، 169-197.
14. المويشر، محمد (2007). دور الاسرة في تحقيق الامن الفكري-دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية .
15. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2019). *بطاقات الوصف الوظيفي في وزارة التربية والتعليم*، رام الله، فلسطين.
16. اليوسف، عبد الله (2001). الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

المراجع الأجنبية

1. Bennett, W. (2014). *Community Security Handbook*. Saferworld.
2. Buzan, B., Wæver, O., & Wilde, J. D. (1998). *Security: A new framework for analysis*. Boulder, Colo: Lynne Rienner Pub.
3. Caballero–Anthony, M. (2015). Community security: human security at 21. *Contemporary Politics*, 21(1), 53–69.
4. Engel, R. (2020). *Strengthening the Safe School Community Exploring the Work and Objectives of School Safety and Security Specialists*, Nonviolent Peace force & Nonviolence International.

5. Gesthuizen, M., Van der Meer, T., & Scheepers, P. (2008). Education and dimensions of social capital: Do educational effects differ due to educational expansion and social security expenditure? *European Sociological Review*, 24(5), 617–632.
6. Kurbanov, R. A., Olkhovaya, T. A., Tavstukha, O. G., Artamonova, E. I., Murzakova, O. G., & Repyakh, L. P. (2018). Social security system components in educational environment. *Revista ESPACIOS*, 39(20), 11–23.
7. Manafi, M. (2003). Investigating the factors affecting the societal security of married women working in Tehran Social Welfare Organization. *Quarterly Journal of Social Work*, (12), 14–15.
8. Matalkah, S. A. H. (2021). The Role of Educational Curricula in Achieving Intellectual Security for Female Students of the Faculties of Education at Yarmouk University from Their Point of View. *International Journal of Education, Learning and Development*, 9 (1), 55–70.
9. Nowruzi, F., & Fooladi, S. (2009). A Study of societal security in 15–29 years old women in Tehran and social factors affecting it. *Strategic Quarterly*, 18(53), 124–141.
10. Shmeleva, E. A., Kislyakov, P. A., Luneva, L. F., & Maltseva, L. D. (2015). Psychological factors of the readiness of teachers to ensure social security in the educational environment. *Psychology in Russia*, 8(1), 74.
11. Ziobro, J. (2020). Cross-border rescue as a form of international cooperation and integration as well as a remedy in the process of ensuring societal security—selected aspects of organization of cross-border rescue operations. *Zeszyty Naukowe SGSP/Szkoła Główna Służby Pożarniczej*